الشركة السعودية لصناعات أطباق الفوم

عبد العزيز السري

إرادة النجاح

حين نتحدث عن قصة النجاح، فلا بد من النظر إلى الموضوع من كافة جوانبه، بدءاً من الفكرة، إلى آلية التنفيذ إلى حصد النتائج، فالنتائج كما يقول المنطق تتبع المقدمات، وهذا ما ينطبق كلياً على مشروع (الشركة السعودية لأطباق الفوم) المتخصصة في إنتاج علب الفوم من البولسترين ذات الاستخدام الواحد، التي ابتدأت كفكرة مستوردة من مشروع الشركة الأم في الكويت، وتم تطويرها وتوسيع نشاطها محلياً، بالتعاون مع الشركة الأم.

عن بدايات الشركة يقول مديرها العام عبد الواحد فواز إن الشركة التي تعود ملكيتها لكل من (عبدالعزيز السري، غازي النفيسي، أنور العيسى)، بدأت باستثمارات تصل إلى ٤٥ مليون ريال، و٥٥ عاملاً وموظفاً، من خلال المركز الرئيسي للشركة في الدمام والفرع في جدة.

ويضيف بأن الشركة بدأت نشاطها عام ١٤٢١هـ الموافق ١٩٩٩م حيث لم تكن هناك شركات مثيلة في المنطقة الشرقية وجعلت على عاتقها توفير المنتج في كل مناطق المملكة. وقال إن فكرة الشركة تعود إلى عام ١٩٨٤م بإنشاء الشركة الأم في الكويت ومن ثم تم نقل الفكرة إلى المملكة في مدينة الدمام عام ١٩٩٧م بحكم قربها من الكويت ومن مصادر المواد والخام وهي مادة البولسترين والتي يتم توفيرها عن طريق شركة سابك .. فالفكرة مستوردة قد تم توطينها و تطويرها لتتواكب ومتطلبات السوق السعودي والسوق الخليجي والعربي بشكل عام.

ومضى يقول إنه ولما كانت الشركة هي امتداد للشركة الأم وهي كويت باك والتي بدأت إنتاجها في الثمانينيات من القرن السابق فلم يكن هناك تحديات أو معوقات كبيرة حيث إن السوق والموزعين والمستهلكين على معرفة بهذا المنتج بشكل كبير مما سهل علينا عملية التوزيع.. كما أن الشركاء والشركة الأم قد أسهموا جميعاً في مسألة التمويل، لافتاً إلى أن أبرز عوامل نجاح الشركة هي دعم الشركة الأم لها من خبرات، يضاف إلى ذلك اتساع القاعدة للموزعين في المملكة ودول الخليج معرفة العملاء والموزعين بالمنتج.

وعن الميزة التي يتسم بها منتج الشركة (الجودة العالية جداً للمنتج، الخدمة عالية المستوى، استخدام آلات ومعدات على أعلى مستوى من التكنولوجيا وهي مكائن أمريكية

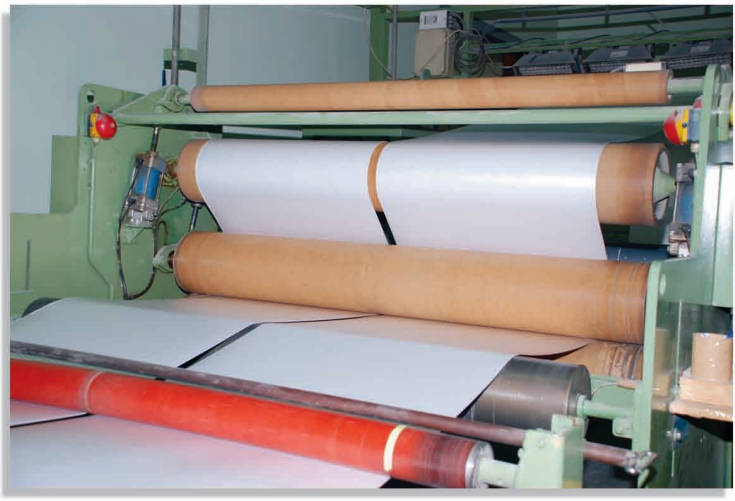

وأوروبية، استخدام عمالة فنية مدربة على أعلى مستوى ، استخدام أسطول نقل خاص بالشركة، وجود فرعين في شرق وغرب المملكة لخدمة العملاء.

وعن دور العنصر البشري قال إن للعنصر البشري أثراً كبيراً في نجاح أعمال الشركة حيث إنه قد تم دعم الشركة في بداياتها من قبل الشركة الأم في مدها بالعمالة الفنية والمعلوماتية المدربة وبها قد تم اختصار الزمن والوصول بالشركة إلى ما وصلت إليه حتى أنها تعتبر من الشركات ذات الأولوية في صناعة أطباق وعلب الفوم.

ونوه إلى أن الشركة تعتمد آلية عمل جادة لتنمية الإبداع والابتكار، تتمثل في تنظيم دورات تدريبية للعاملين فيها كل حسب تخصصه لتنمية العنصر البشري في الشركة، وذلك على المكائن الحديثة، ومعدات الإطفاء ، وايفاد بعض العمال إلى كويت باك للتدريب والاطلاع على كل جديد، وكذلك دعوة بعض الفنيين من منتجي المكائن لتدريب العمالة الفنية ، وإيفاد بعض مهندسي الشركة إلى شركات مصنعي المكائن للتدريب.

وعن تطورات الشركة قال فواز تم إنشاء فرع للشركة وهو مصنع جدة في المدينة الصناعية بجدة عام ٢٠٠٣ كما تم القيام بتوسعة مصنع الدمام عام ٢٠٠٧ وسوف يتم إضافة منتجات أخرى منها الأكواب الشفافة والعلب الشفافة من مادة الـ (ops) قريباً حيث إننا بصدد استخراج ترخيص صناعي لذلك .

وأهاب بالمنشآت الحديثة إلى إجراء الدراسة التسويقية والاقتصادية للسوق السعودي، ودراسة حجم المنافسة والمنافسين في السوق، مع التركيز على الجودة ، وتقنين التكلفة للقدرة على المنافسة.